

الأغا نبي

(فإن تك جاريٌّتَ الطلال فربما ... سُبْقُتَ وَيَوْمُ الْقِرْنِ عُرْيَانِ أَسْدَعَ) .
(وَخَلَّ يَمْتَهِ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ كَأَنَّهُمْ ... ذَبَائِحُ عَنْزٍ أَوْ فَحَّيلُ مُصْرَّعَ) .
(تَبَكَّيْتَهُمُ شَجَوَ الْحَمَامَةَ بَعْدَمَا ... أَرْحَتَ وَلَمْ تُرْفَعْ لَهُمْ مِنْكَ إِصْبَاعَ) .
(فَهَذِي ثَلَاثٌ قَدْ حَوَيْتَ نِجَاتَهَا ... وَإِنْ تَنْجُ أَخْرَى فَهِيَ عِنْدَكَ أَرْبَعَ) .
خَيْرُ أَيَامِهِ .

أَخْبَرْنِي عَمِي قَالَ حَدَثَنَا عَبْدُ الْمُمْلِكِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ الْمَدَائِنِيَّ عَنْ أَبِي دَأْبٍ قَالَ

سُئِلَ تَأْبَطَ شَرَا أَيْ يَوْمٍ مِنْ بَكِ خَيْرٌ قَالَ خَرَجْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي بَلَادِ بَجِيلَةِ أَضَاءَتْ لِي النَّارُ رِجْلاً
جَالَسَ إِلَى امْرَأَةٍ .

فَعَمِدَتْ إِلَى سَيْفِي فَدَفَنَتْهُ قَرِيبًا ثُمَّ أَقْبَلَتْ حَتَّى اسْتَأْنَسَتْ فَنَبَحَنَتِي الْكَلْبُ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَلَتْ
بَا ئِسْ .

فَقَالَ أَدْنِهِ فَدَنَوْتُ فَإِذَا رَجُلٌ جَلْحَابٌ آدَمٌ وَإِذَا أَضَوَى النَّاسَ إِلَى جَانِبِهِ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ الْجَوْعَ
وَالْحَاجَةَ فَقَالَ أَكْشَفَ تِلْكَ الْقَصْعَةَ فَأَتَيْتُ قَصْعَةَ إِلَى جَنْبِ إِبْلِهِ فَإِذَا فِيهَا تَمْرٌ وَلِينٌ فَأَكَلَتْ مِنْهُ
حَتَّى شَبَعَتْ ثُمَّ خَرَرَتْ مُتَنَاهِيَّا فَوْ إِذَا مَا شَئْتُ أَنْ أَضْطَبَعَ حَتَّى أَضْطَبَعَ هُوَ وَرَفَعَ رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ ثُمَّ
أَنْدَفَعَ يَغْنِي وَهُوَ يَقُولُ .

(خَيْرُ الْلَّادِيَالِيِّ إِنْ سَأَلْتَ بِلِيلٍ ... لَيْلٌ بَخِيدٌ مَّةٌ بَيْنَ بَرِيشَ وَعَثَرَ)